والكل عنده غلاتهم طاعاتنا ... ما ثم في التحقيق من عصيان
والشرك عندهم اعتقاد فاعلا ... غير الاله المالك الديان
فانظر الى التوحيد عند القوم ما ... فيه من الاشراك والكفران
ما عندهم والله شيء غيره ... هاتيك كتبهم بكل مكان
اترى ابا جهل وشيعته رأوا ... من خالق ثان لذي الاكوان
ام كلهم جمعا اقروا انه ... هو وحده الخلاق للانسان
فاذا ادعيتم ان هذا غاية ... التوحيد صار الشرك ذا بطلان
فالناس كلهم اقروا انه ... هو وحده الخلاق ليس ثنان
الا المجوس فانهم قالوا بان ... الشر خالقه اله ثان

فصل في توحيد الانبيا والمرسلين ومخالفة الملاحدة والمعطلين

لفظه لتوحيد

فاسمع اذا توحيد رسل الله ثم ... احعله داخل كفة الميزان
مع هذه الانواع وانظر ايها ... اولى لدى الميزان بالرجحان
توحيدهم نوعان قولي وفعلي ... كلا نوعيه ذو ابرهان
فالاول القولي ذو نوعين ... ايضا في كتاب الله موجودان
احدهما سلب وذا نوعان ... ايضا في كتاب الله مذكوران
سلب النقائص والعيوب جميعها ... عنه هما نوعان معقولان
سلب لمتصل ومنفصل هما ... نوعان معروفان اما الثاني
سلب الشريك مع الظهير مع ... الشفيع بدون اذن المالك الديان
وكذاك سلب الزوج والولد الذي ... نسبوا اليه عابد والصلبان
وكذاك نفي الكفو ايضا والولي ... لنا سوى الرحمن ذي الغفران
والاول التنزيه للرحمن عن ... وصف العيوب وكل ذي نقصان
كالموت والاعيا والتعب الذي ... ينفي اقتدار الخالق المنان
والنوم والسنة التي هي اصله ... وغروب شيء عنه في الاكوان

وكذلك البعث

وكذلك البعث الذي تنفيه ... حكمته وحمد الله ذي الاتقان
وكذاك ترك الخلق اهملا اسدى ... لا يبعثون الى معاد ثان
كلا ولا امر ولا نهي على ... من الاله قادر ديان
وكذاك ظلم عباده وهو الغني ... فماله والظلم للانسان
وكذاك غفلته تعالى وهو علا ... م الغيوب فظاهر البطلان
وكذلك النسيان جل الهنا ... لا يعتريه قط من نسيان
وكذاك حاجته الى طعم ورز ... ق وهو رزاق بلا احسان
هذا وثانيهما نوعي السلب الذي ... هو اول الانواع في الاوزان
تنزيه اوصاف الكمال له عن ... التشبيه والتمثيل والنكران
لسنا نشبه وصفه بصفاتنا ... ان المشبه عابد الاوثان
كلا ولا نخليه من اوصافه ... ان المعطل عابد البهتان
من مثل الله العظيم بخلقه ... فهو النسيب لمشرك وضان
او عطل الرحمن عن اوصافه ... فهو الكفور وليس ذا ايمان

فصل في النوع الثاني من النوع الاول وهو الثبوتي

هذا ومن توحيدهم اثبات او ... صاف الكمال لربنا الرحمان
كعلوه سبحانه فوق السموات ... العلي بل فوق كل مكان
فهو العلي بذاته سبحانه ... اذ يستحيل خلاف ذا بيان
وهو الذي حقا على العرش استوى ... قد قام بالتدبير للاكوان
حي مريد قادر متكلم ... ذو رحمة وارادة وحنان
هو اول هو اخر هو ظاهر ... هو باطن هو رابع بوزان
ما قبله شيء كذا ما بعده ... شيء تعالى الله ذو السلطان
ما فوقه شيء ما دونه ... شيء وذا تفسير ذي البرهان
فانظر الى تفسيره بتدبر ... وتبصر وتعقل لمعان
وانظر الى ما فيه من انواع معر ... فته لخالقنا العظيم الشان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)